المادة: المقاولاتية

السنة: أولى ماستر

السنة الجامعية: 2021/2020

القسم: علوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

دروس هذه المادة تعتبر الخطوة الأولى لطلاب الماستر قبيل تخرجهم نحو تغيير ذهنية وعقلية الطلب على الوظيفة الحكومية أو الخاصة مع المرتب المحدود بعد تخرجهم، وخطوة ثانية نحو بناءهم لعقلية مقاولاتية من خلال تكوينهم للنوايا المقاولاتية الأولى واكتسابهم لمختلف المهارات المقاولاتية وزيادة الرغبة المقاولاتية لديهم وكذا مختلف آليات تجسيدهم لأفكارهم المقاولاتية من خلال مشروع مقاولاتي قابل للتجسيد على أرض الواقع عن طريق إقلاع مؤسسة مقاولاتية ناشئة بشكل ذاتي أو عن طريق أحد آليات الدعم والمرافقة الموجودة في بيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

المحور الأول: مفهوم المقاول والمقاولاتية

يكتسي موضوع المقاولة وإنشاء المؤسسات في الآونة الأخيرة أهمية بالغة في مختلف القطاعات والأنشطة، نظرا لآثاره القيمة على مستوى تطور الأمم ورفاهيتها، فهي أداة هامة من أدوات التعامل مع التطورات البيئية الدولية الجديدة، سواء كان ذلك يتعلق بالمشاريع الفردية أو الاقتصاديات الوطنية، حيث أصبحت المقاولة في المجتمع المورد الأساسي لإمكانية توفير مناصب شغل والمفتاح لتحقيق النمو للأفراد.

والهدف من هذا المحور هو معرفة أن المقاولة وإنشاء الأعمال الخاصة أصبحت أحد الحلول المهمة للخروج من مشكلة البطالة والدفع بعجلة النمو.

ولهذا قمنا بتقديم لمحة عامة عن المقاولة لكونها الوسيلة التي تساهم مساهمة فاعلة في تطوير التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب العمل.

أولا. نشأة المقاولاتية:

تطور البحث في مجال المقاولاتية حسب ثلاث اتجاهات فكرية هي:

1- المقاولاتية حسب الاتجاه الاقتصادي: تضمن هذا الاتجاه محاولات عديدة لتعريف المقاول انطلاقا من وظائفه الاقتصادية، مما أدى إلى تطور مفهوم المقاول عبر الزمن تماشيا مع التحولات التي عرفها النظام الاقتصادي العالمي.

استعملت كلمة **المقاول** لأول مرة سنة 1616 من طرف **Montchrétien** وكانت تعني "الشخص الذي يوقع عقدا مع السلطات العمومية من أجل ضمان انجاز عمل ما، أو مجموعة أعمال مختلفة وبناء على ذلك كانت توكل إليه مهام تشييد المباني العمومية، انجاز الطرق، ضمان تزويد الجيش بالطعام...

في القرن الثامن العشر توسع مصطلح المقاول ليعني الشخص النشيط الذي يقوم بانجاز العديد من الأعمال.

R.Cantillon سنة 1755 و**j.B.Say** سنة 1803 واللذان يعتبران من الاقتصاديين الأوائل الذين قدموا تصورا واضحا لوظيفة المقاول ككل. فالمقاول حسبهما هو شخص **مخاطر** يقوم بتوظيف أمواله الخاصة.

R.Cantillon يعتبر **عدم اليقين** عنصرا أساسيا في تعريفه للمقاول، حيث يعرفه بأنه الشخص الذي يشتري (أو يستأجر) بسعر أكيد ليبيع (أو ينتج) بسعر غير أكيد. فالمقاول لا يمكنه التأكد من نجاح نشاطه الذي أسسه بأمواله الخاصة فهو يتحمل وحده الأخطار المرتبطة بشروط السوق، وبتقلبات الأسعار وبالظروف الطبيعية...

أما بالنسبة إلى **Say** فالذي يميز المقاول هو قدرته على تطبيق العلم والمعرفة، فهو يقوم باستغلال المعارف التي يمتلكها من أجل إنتاج سلع ذات منفعة، ويعتمد في ذلك على العامل الذي تتمثل مهمته في انجاز العمل.

Marshal يعتبر أن تحول الاقتصاد من الإعتماد على نظام الحرف الصغيرة التي يسيرها العمال أنفسهم إلى نظام المؤسسات الكبيرة المسيرة من طرف مقاولين رأسماليين يتطلب وجود رجال ذوي طاقات كبيرة مهمتهم تسيير الإنتاج بطريقة تؤدي إلى جعل الجهد المبذول يقدم أحسن نتيجة ممكنة من اجل إشباع الحاجات الإنسانية. (بداية القرن العشرين) والمتمثلة في:

- صنع منتج جديد؛
- استعمال طريقة جديدة في الإنتاج؛
- اكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق؛
- اكتشاف مصادر جديدة للمواد الأولية أو المواد نصف المصنعة؛

أما بالنسبة **Schumpeter**. فالمقاول حسبه هو شخص **مبدع** يقوم باستخدام الموارد المتاحة بطريقة مختلفة، كما يعتمد على الاختراعات والتقنيات المبتكرة من أجل الوصول لتوليفات إنتاجية جديدة.

2- المقاولاتية حسب اتجاه خصائص الأفراد: تم التركيز في هذه الاتجاه على المقاول في حد ذاته، وذلك بدراسة خصائصه باعتبارها وسيلة يمكن من خلالها فهم النشاط المقاولاتي. وتنقسم إلى:

أ- الخصائص النفسية: الخاصية الأساسية التي تميز سلوك المقاول هي الحاجة إلى الانجاز، بمعنى الحاجة للتفوق وتحقيق الهدف.

ب- الخصائص الشخصية: دراسة الخصائص الشخصية للمقاول مثل الوسط العائلي الذي ينتمي إليه، المستوى التعليمي الذي يتمتع به، الخبرة المهنية المكتسبة، السن...الخ.

3- المقاولاتية حسب سير النشاط المقاولاتي:

أعمال **Drucker** في مطلع الثمانينات حيث أرجع أسباب نجاح المقاول حسبه إلى **الإبداع** الذي يعتبر وسيلة ضرورية لزيادة الثروات، فيجب على المقاولين البحث عن مصادر الإبداع، وعن المؤشرات التي تدل على الابتكارات التي يمكنها النجاح، ويجب عليهم أيضا الاطلاع على المبادئ التي تسمح لهذه الابتكارات بالنجاح وتطبيقها.

Gartner اقترح دراسة سير عملية **إنشاء** المؤسسة الجديدة، وقدم نموذجا يصف فيه هذه العملية، والذي له أربعة أبعاد تتمثل في :المحيط، الفرد، سير العملية والمؤسسة.

مجموع النشاطات التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة تتمثل في:

- البحث عن الفرصة المناسبة؛
- جمع الموارد؛
- تصميم المنتج؛
- إنتاج المنتج؛
- تحمل المسؤولية أمام الدولة والمجتمع.

ثانيا.الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية:

نظرا لاستعمال مصطلح المقاولاتية في عدة مجالات مختلفة، فلا نجد تعريفا واحدا يشملها فهناك عدة مداخل لتعريفها.

1- المقاولاتية كظاهرة تنظيمية (إنشاء مؤسسات جديدة)

تشمل المقاولاتية مجموع الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من معلومات، موارد مالية، بشرية. ...، وذلك من أجل تجسيد فكرة في شكل مشروع مهيكل وأن يكون قادراً على التحكم في التغيير ومسايرته من خلال أنشطة مقاولاتية جديدة.

كما يرى هذا الاتجاه أيضا أن عملية إنشاء مؤسسة جديدة هي ظاهرة تنتج عن التأثير المتبادل للعديد من العوامل المختلفة مثل الأفكار، الخبرة، والتي يصبح لها معنى بواسطة تنظيم جديد.

2- المقاولاتية استغلال للفرص:

حسب هذا الاتجاه تعرف المقاولاتية أنها العملية التي يتم من خلالها اكتشاف وتثمين واستغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية.

يوجد أيضا مصادر أخرى للفرصة والتي تتمثل في:

- ✓ الفرص الناتجة عن التغيرات الخارجية في المجالات الاجتماعية، السياسية، الديموغرافية والاقتصادية؛
- ✓ الفرص الناتجة عن الابتكارات والاكتشافات والتي تولد أيضا معارف جديدة؛
- ✓ الفرص المتواجدة في الأسواق لعدم امتلاك التكنولوجيا اللازمة لتلبية الحاجات غير المشبعة.

إذن يركز هذا الاتجاه على دراسة ظهور نشاط اقتصادي جديد، والذي ليس بالضرورة مرتبط بظهور مؤسسة جديدة.

3- المقاولاتية ازدواجية بين الثنائية (الفرد –خلق القيمة)

وهذه الثنائية هي عبارة عن مبدأ يعرف من منظورين، الأول ينطلق من الفرد ويعتبره الشرط الأساسي في خلق القيمة، إذ يقوم بتحديد طرق الإنتاج، سعته، وكل التفاصيل المتعلقة بالقيمة المقدمة، وبالتالي المقاول هو ذلك الشخص أو المجموعة في صدد خلق قيمة كإنشاء مؤسسة جديدة مثلا، والذي بدونه لم يكن لهذه القيمة أن تقدم.

أما المنظور الثاني فهو يعتبر أن خلق القيمة من خلال المؤسسة التي أنشأها هذا الفرد، تؤدي إلى جعل هذا الأخير مرتبطا بالمشروع الذي أنشأه إلى درجة أنه يصبح معرفا به، أما عن القيمة المقدمة فهي تتمثل في مجموع النتائج التقنية، المالية والشخصية التي تقدمها المؤسسة والتي تولد رضا المقاول والأطراف الفاعلة أو المهتمة.

وبصفة عامة يمكن تعريف **المقاولاتية** بأنها مجموعة نشاطات يتم من خلالها إنشاء مؤسسة ذات طابع تنظيمي من خلال استغلال الفرص المتاحة من طرف فرد يتمتع بخصائص معينة من أجل تجسيد فكرة مبدعة وبالتالي خلق قيمة.

ومنه فإنه يجب توفر ثلاث عناصر أساسية في المقاولاتية هي:

- توفر عناصر الإبداع، الإبتكار، المخاطرة؛
- البعد التنظيمي المرتبط بالرؤية، الثقة، الإبداع، التحوط للفشل، التحوط للغموض، الرقابة الداخلية؛
- البعد البيئي المرتبط بالتنوع في الأسواق.

ثالثا. مصطلحات أخرى ذات صلة بالمقاولاتية:

تم حصرها في:

1- الثقافة المقاولاتية: مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها عن طريق تجسيد فكرة إبتكارية من خلال استثمار لرؤوس الأموال في إنشاء مؤسسة أو عمل إبداعي في مجمل القطاعات الموجودة إضافة إلى وجود هيكل تسييري تنظيمي.

وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة للتخطيط واتخاذ القرارات التنظيم والمراقبة. كما أن هناك أربع أماكن يمكن أن ترسخ فيها هذه الثقافة هي: العائلة، المدرسة، المؤسسة والمحيط.

نجد نموذج **Sabourin** و **Gasse** والذي يبرز المراحل التي تقود لبروز وظهور المقاولين بين فئة المتمدرسين، بالأخص الذين تابعوا تكوين في مجال المقاولة. أما العوامل التي تؤثر على هذا النموذج فتنقسم إلى ثلاث مجموعات:

- ✓ المسبقات؛
- ✓ الاستعدادات؛
- ✓ تجسيد الإمكانات والقدرات المقاولاتية في مشروع.

2- **روح المقاولاتية**: هي المهارة الأساسية الواجب اكتسابها من خلال التعلم طوال الحياة، والتي تشجع الرضا الوظيفي لدى الفرد، وتساهم في تحقيق الذات. حيث تستمد هذه الروح طاقتها من المواقف التي تحدد: المثابرة، الإبداع، التفاؤل، المسؤولية، روح الجماعة، الحكم الذاتي والمبادرة. وتستند بشكل أساسي على معرفة الفرد.

فهذا المصطلح مرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط. فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، أو القيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا نظرا لوجود إمكانية للتغيير. وهؤلاء الأفراد ليس بالضرورة أن يكون لهم اتجاه أو رغبة لإنشاء مؤسسة، أو حتى تكوين مسار مهني مقاولاتي، لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة للتماشي والتكيف مع التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة.

والبعض الآخر يتعمقون ويعتبرون أن روح المقاولة تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها لمؤسسة.

رابعا.ماهية المقاول:

أولا. مفهوم المقاول:

1- تعريف المقاول: لقد تطور تعريف المقاول بالموازاة مع التطور الاقتصادي، لذا فقد اختلفت التعاريف التي أعطيت له فمصطلح المقاول Entrepreneur ظهر في فرنسا خلال القرن السادس عشر وهي كلمة مشتقة من الفعل قاول والذي معناه باشر، التزم، تعهد وبالنسبة للغة الانجليزية فإنها تستعمل نفس الكلمة للدلالة على نفس المعنى في اللغة الفرنسية.

Cantillon : المقاول هو صاحب رأس المال الذي يتحمل المخاطر الناجمة عن اللايقين.

Knight: المقاول هو الذي يتصرف على أساس توقعاته لتقلبات السوق، ويتحمل اللايقين في ديناميكية عمل السوق.

Schumpeter: المقاول هو ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار. وبالتالي فوجود قوى الريادة في الأسواق والصناعات المختلفة تنشأ منتجات ونماذج عمل جديدة.

بصفة عامة المقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة وبشكل مستقل – إذا كان لديه الموارد الكافية – على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع من أجل تحقيق عوائد مالية عن طريق المخاطرة ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف التسييرية، والقدرة على الإبداع. فهو يقود التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

2– خصائص المقاول: نتعرف على خصائص المقاول حسب **مدارس الفكر الإداري** (المدارس تم التطرق إلى مبادئها وإسهاماتها في مادة مدخل لإدارة الأعمال خلال السنة الأولى جذع مشترك تخصص علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير).

أ– مدرسة السمات: تحدد خصائص المقاول بالصفات التالية:

- الحاجة للإنجاز
- الثقة بالنفس
- الميل لتحمل قدر معقول من المخاطرة
- الميل للإستقلالية

إضافة إلى ذلك هناك مجموعة من السمات المقاولاتية يمكن أن يتصف بها المقاولون وهي تختلف من شخص لآخر من بينها:

– أهم السمات التي يتميز بها المقاول الناجح

السمة	المفهوم
المثابرة/وضع الاهداف	وضع الأهداف الواقعية القابلة للتنفيذ وتوفر العزيمة والالتزام طويل الأجل.
الثقة بالنفس والإعتقاد في العزيمة الشخصية	التمتع بالإقناع والعقيدة الراسخة في قدراته على إنجاز الأهداف التي يصر عليها فضلا عن تمتعه بدرجة عالية من الحاجة أو الرغبة للإستقلالية.
أخذ المبادرة	الإعتماد على المبادرات الذاتية واتخاذ القرارات الهامة، والتصميم على التنفيذ مع قبول النتائج وتحمل العواقب.
الطاقة والنشاط	التمتع بمستويات عالية من الحيوية، من خلال العمل لساعات طويلة بقوة ونشاط وصحة جيدة ولياقة مرتفعة.
القدرة على التفكير الإبتكاري	القدرة والاحتياج إلى التفكير الأصيل والتحليل الإستراتيجي للمواقف

	الحرجة التي يواجهها.
قدرة التعامل مع الأرقام والنقود	التمتع بالقدرة على فهم التقارير المالية والرقمية وحسن تخصيص النقود.
الحدس والبديهة	القدرة على ربح الوقت في اتخاذ القرارات بالإعتماد على خبرة المقاول وحسه العلمي ومشاعره الآنية.
استخدام الموارد الخارجية	التطلع إلى خبرات الآخرين ومساعداتهم في إنجاز الأهداف المرجوة.
القدرة على التواصل وبناء العلاقات الإنسانية	امتلاك القدرة على إقناع الآخرين، ودفعهم للتحرك في اتجاه محدد مع التميز بروح المرح والتعاون واللباقة والتواصل مع الآخرين ونقل الأفكار لهم سواء شفهيا أم كتابيا.
تحمل المخاطرة	التمتع بالنزعة لتحمل قدر محسوب من المخاطرة التي يرى فيها فرصة معقولة ومناسبة للنجاح.

ب– المدرسة البيئية (الموقفية): ترى أن سلوك المقاول وخائصه مزيج من العناصر التالية:

- ✓ **الثقافة**: المقاول إبن ثقافته
- ✓ **الخلفية الأسرية**: إن موقع ميلاد الفرد في أسرته يحدد إمكانية أن يسلك سلوك المقاول.
- ✓ **التعليم والخبرة**: إن نسبة التعليم بين المقاولين أعلى منها بين الموظفين، كما أن الخبرة المهنية السابقة تزيد من فرص النجاح في الأعمال الجديدة.
- ✓ **نظرية الجدب والدفع**: إن سلوك المقاول يحدث بسبب عوامل إيجابية في البيئة (مثل الأفكار والفرص الجديدة)، أو يحدث بسبب عوامل سلبية (مثل عدم الرضا الوظيفي).
- ✓ **منهج الحراك الإجتماعي**: يتجه الأفراد الذين يعيشون على هامش المجتمع (مثل المرأة في بعض المجتمعات) إلى أن يبدؤوا – بحكم الضرورة وليس الإختيار– أعمالا خاصة بهم.

ج–المدرسة السلوكية:

إن سلوك المقاول لا يعتمد على مجرد وجود سمات شخصية لدى الفرد، ولكنه بالإضافة إلى ذلك يكون مرتبطا بأداء الوظائف الإدارية بشكل فعال.

د– المدرسة المعاصرة: وهي تفسر سلوك المقاول باعتباره محصلة لعاملين رئيسيين هما:

- ✓ **الإحساس بالفرصة**: الناتج عن التفاعل بين السمات الشخصية للمقاول (مدرسة السمات) والقوى البيئية المؤثرة (المدرسة البيئية)؛

✓ **اغتنام الفرصة:** وهو ما يتطلب القدرة على إدارة واستثمار الموارد وتعظيم منافعها في إطار التفاعل مع الإمكانات الإستثمارية المتاحة (المدرسة السلوكية).

ثانيا. أنواع المقاولين:

1- المقاول الحرفي مقابل المقاول الانتهازي:

أ- المقاول الحرفي: الذي يملك قليل من التعليم لكن يتمتع بكفاءات تقنية ومركزة، فهذا النشاط نابع من قلبه إذ يتقبل إمكانية توارث الحرفة من الآباء كما له قابلية لتوريثها للأبناء، فهو يخشى السيطرة على مؤسسته وخروج المهنة من العائلة، و يرفض بصفة عامة نمو مؤسسته.

ب- المقاول الانتهازي: يمتلك مستوى تعليمي مرتفع بالمقارنة مع الأول أما خبرته في الأعمال فهي متنوعة ومتعددة، هذا المقاول يعرف الإدارة والعمليات المتعلقة بها، ويرفض أن يستمد نشاطه من الآباء فهو ليس نمطيا، يحب المخاطرة، ويمنح لنفسه مكان في النمو والتطور حتى وإن كان ذلك على حساب الاستقلالية.

2- تصنيفات (Laufer):

أ- المقاول المالك والمتوجه نحو النمو: هدف النمو حاضر عند هذا النوع من المقاولين، لكنها ستطرح إشكالية الاستقلالية المالية من خلال إيجاد التوازن بين النمو والملكية، هذه الدوافع تقترب من التصنيف السابق مع وجود حاجة ملحوظة إلى السلطة.

ب- المقاول المدير أو المبدع: هذا النوع من المقاولين تحركه حاجات الإنشاء والتحقيق، الانجاز، السلطة، هذه الأهداف تدور في المقام الأول حول التطوير والإبداع.

ج- المقاول الرافض للنمو لكنه يبحث عن الفعالية: هذا المقاول يختار بوضوح هدف الاستقلالية كأولوية أولى، ويرفض النمو الذي يمكن أن يؤدي إلى عدم تحقيق الهدف الأول، فدوافعه ترتكز حول حاجات السلطة.

د- المقاول الحرفي: نجد في هذه المقاربة وجه المقاول المذكور سابقا، فالدافع الأساسي لديه لإنشاء مؤسسته هو الحاجة إلى الاستقلالية، أما الأهداف فهي البقاء والاستمرارية، فالاستقلالية عنده أهم من النجاعة الاقتصادية.

3- مقاربة "شومبيتر":

✓ **المنتج المسوق:** الذي يقدم مشروع رأسمالي، حيث يمارس هذا النوع من المقاولين وظائف متعددة.

✓ **قبطان الصناعة:** سواء من خلال التأثير الشخصي، أو من خلال اكتساب الملكية أو مراقبة أغلب الإجراءات.

✓ **المدير الموظف:** يمتلك قانون أساسي خاص به، وقد يهتم أو لا يهتم لنتائج المؤسسة، وأفعاله ليست رأسمالية.

✓ **المؤسس المشارك** بقوة في بداية نشاط المؤسسة، فهو يبعث نشاط وينسحب بعدها بسرعة.

ثالثا.أوجه الاختلاف بين المقاول، القائد و المدير

المقاول	المدير	القائد
– يتمتع بالعمل. – يبتكر. – يخلق وضعا جديدا. – يركز على أعمال المؤسسة. – يكون فريق عمل. – يدرك وجود الفرص. – يسأل كيف و متى؟ – يركز على الأجل الطويل. – يريد أن يقوم بأداء الأشياء الصائبة.	– يدير. – يحافظ على الوضع الراهن. – يركز على نظم العمل. – يعتمد على الرقابة و السيطرة. – لا يرى إلا المشكلات. – يسأل كيف و متى؟ – يركز على الأجل القصير. – يريد أن يؤدي الأشياء بطريقة صحيحة.	– يقود. – يبتكر. – يطور الوضع الراهن. – يركز على الأفراد. – يوحي بالثقة. – ينظر إلى المستقبل. – يسأل ماذا ولماذا؟ – يفكر في الأجل الطويل. – يستخدم تأثيره في أداء الأشياء.

خامسا. أهمية المقاولاتية:

إن الاهتمام الكبير بالمقاولاتية يعكس الأهمية البالغة التي يمكن التي تتميز با هذه الظاهرة وذلك من خلال الآثار الاقتصادية والاجتماعية، فالمقاولاتية تتسم بدعمها للتنمية الاقتصادية، من خلال الدور الذي تلعبه، ويمكن تلخيصه فيما يلي:

1– الآثار الاقتصادية:

– رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأعمال والأنشطة.
– خلق فرص عمل جديدة.
– الإسهام في تنويع الإنتاج نظرا لتباين مجالات الإبداع لدى المقاولين
– تقديم تقنيات جديدة في أداء العمل.
– نقل التكنولوجيا
– التجديد وإعادة الهيكلة في المشاريع الاقتصادية وتنميتها وتطويرها
– إيجاد أسواق جديدة
– زيادة القدرة على المنافسة
– المساهمة في النمو السليم للاقتصاد
– توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة

- تحقيق الرفاهية.

2- على المستوى الاجتماعي:

- عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة
- امتصاص البطالة وتأمين فرص العمل
- المساهمة في تشغيل المرأة
- تحقيق الذات والإنجاز.